



كلمة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمناسبة فاتح ماي لسنة 2010

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان على نهجه وطريقه في تكريم العمل والعمال والكسب الشريف والوقوف بجانب المستضعفين والسير إلى جانب المظلوم حتى يسترجع مظلومته ، حتى يؤدي الظالم الحقوق ويتراجع عن الظلم والطغيان.

أخواتي العاملات - إخواني العمال

أخواتي - إخواني المستخدمين والموظفات والموظفين من جميع الفئات والقطاعات

مناضلات ومناضلي الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب من جميع الجامعات والقطاعات والنقابات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية الوفاء والنضال والمضي دوما على هدي شعارنا الذي اختاره الرئيس المؤسس المجاهد عبد الكريم الخطيب رحمه الله " **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**"

تحية التقدير والتهنئة على أنكم استطعتم قبل بضعة أسابيع من خلال مؤتمراتكم الإقليمية والجهوية ومن خلال مؤتمركم الوطني الخامس للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب أن تجسدوا من خلال ذلك العرس النضالي : **أولا** على الصعيد الداخلي أنكم منظمة ديمقراطية متماسكة لا تخشى من استحقاقاتها التنظيمية الداخلية موحدة وفيه لشعارها ووفية لذلك الشعار الذي اخترناه لمؤتمرنا وهو : " **مصادقية - شراكة - نضال من أجل العدالة الاجتماعية** " ، وثانيا : أنكم بذلك منظمة جديرة بثقة الشغيلة ، وباسترجاع ثقته في العمل النقابي في وقت لا يسهم فيه الوضع السياسي العام ولا الوضع النقابي ولا بعض الممارسات المحسوبة على العمل النقابي إلا في نشر ثقافة اليأس والإحباط .

ونقول لتجار اليأس والإحباط ، ولبعض المتاجرين بالعمل النقابي والمفسدين باسم العمل النقابي والناهبين لأموال المنخرطين والمتلاعبين بأرزاكم ومستحقاقكم في صناديق التعاضديات وجميعيات الأعمال الاجتماعية ، أن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب سيبذل حاملا لمشعل الأمل ، ولمشعل المصادقية ، ولمشعل الديمقراطية ، ولمشعل الوفاء للمطالب العادلة والمشروعة للطبقة العاملة وللمستضعفين من أبناء هذا الشعب ، ومتصديا للفساد والمفسدين إلى حين إسقاطهم كما تم إسقاط نظرائهم في التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية .

تحية تقدير لأنكم برهنتم خلال السنة الماضية التي كانت سنة الاستحقاقات الانتخابية الاجتماعية أنكم منظمة حقيقية ، من المنظمات الأكثر تمثيلية حقا وصدقا رغم كل محاولات الإقصاء والتجسيم والتزوير لحقيقة الخريطة الاجتماعية ، ورغم كل المضايقات والضغط التي تعرضتم لها سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص ، وتبين لكل من كان يريد أن يتبين أن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب حيثما نظمت استحقاقات نزيهة حاضر بقوة واستحقاق . ونقول للجميع إننا نفخر بتمثيليتنا التي يشهد بها النضال اليومي وتشهد بها المصادقية التي ينعم بها الاتحاد ومناضلوه ، والثقة التي يحظون بها من قبل الشغيلة ، والآمال التي يعلقونها عليه فيما يمثلها من توجهات نضالية وخط ملتزم بالنضال المتواصل من أجل إقرار العدالة الاجتماعية .

تحية لنضالاتكم خلال هذه السنة حيث ظل الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب خلال الحوار الاجتماعي وفيها لمطالبكم الأساسية رافضا لكل أشكال التسويف والمماطلة والسعي لربح الوقت الذي كان هو السمة الرئيسية في تعامل الحكومة مع الحوار الاجتماعي ، حيث إنها انقلبت على منهجيته وجدول أعماله وأفرغته من محتواه وظلت تتعامل معه ولا تزال تعامل دعاتيا وتنسب إليه وإليها إنجازات ونتائج هي في الجوهر التي قادت إلى تأزم العلاقة بينها وبين الفرقاء الاجتماعيين خلال جولة أبريل سنة 2008 بعيدا عن روح التعاقد الذي وقعناه مع الحكومة من أجل مأسسته ، وخاض من أجله الاتحاد نضالات قوية .

تحية لنضالاتكم المتواصلة وللمحطات الناجحة ومنها إضراب 3 مارس 2010 والوقف الاحتجاجية الحاشدة بنفس اليوم بتنسيق مع مركزيات نقابية أخرى. ونعلن لكم في هذا اليوم أننا سنخوض نضالات متواصلة سواء بمبادرتنا أو من خلال التنسيق الذي سنسعى إلى دعمه وتقويته وتوسيعه من أجل فرض مطالبكم وإرجاع المصادقية للحوار الاجتماعي وحمل الحكومة على الوفاء بالتزاماتها سواء على الصعيد المركزي أو القطاعي لأن هذه توصياتكم التي أكدتم عليها خلال المؤتمر وأكدتم أنها هي التوصية العامة للشغيلة بمختلف مكوناتها ، ونؤكد لكم أننا نحس بنبضكم ومعاناتكم ومطالبكم المشروعة ونبني توجهاتنا النضالية على أساسها .

تحية لنضالاتكم المتواصلة في مختلف القطاعات - تحية لنضالات الشغيلة التعليمية المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل تحية لنضالات شغيلة الجماعات المحلية - تحية لنضالات شغيلة قطاع العدل - تحية لنضالات شغيلة قطاع الصحة - تحية لنضالات شغيلة قطاع الفلاحة - تحية لنضالات شغيلة قطاع التعليم العالي - تحية لنضالات شغيلة قطاع الإسكان والتعمير - ولنضالات قطاع البنية والماء - ولقطاع النقل الطرقي ومهنيي سيارات الأجرة والنقل الحضري ولقطاع البريد واتصالات المغرب والمالية - تحية لمناضلينا في قطاعات السكك والفوسفات والموانئ والهيدروكربورات والشباب والرياضة والنقل والتجهيز - تحية خاصة وحارة لعمال القطاع الخاص في مختلف المعامل والمصانع والذين يعانون أكثر من غيرهم من سوء التدبير الحكومي للملفات الاجتماعية. تحية للنضالات الجهوية والإقليمية وكل النضالات التي خاضتها مختلف القطاعات من التي أشرنا إليها أو لم نشر إليها .

إخواني أخواتي - أيتها الشغيلة المناضلة

إن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب يحيي العيد العمالي الأممي لهذه السنة تحت شعار " نضال متواصل من أجل الحريات النقابية والعدالة الاجتماعية " يجدد عهده والتزامه للسير على نفس النهج ، وعلى نفس الخط حيث سيواصل الاتحاد الوطني نضاله :

- 1 - من أجل إقرار الحقوق والحريات النقابية
- 2 - من أجل وقف الحرب المتواصلة عليها في القطاع الخاص والوظيفة العمومية وفي المؤسسات العمومية وشبه العمومية والجماعات المحلية من قبيل استهداف المكاتب النقابية المؤسسة حديثا في القطاع الخاص والجماعات المحلية ...
- 3- من أجل التصدي للإجراءات الانتقامية بالحرمان من الحق في الترقية لأصحاب الانتماء النقابي والحرمان من التسهيلات النقابية للمشاركة في الأنشطة النقابية كما هو الشأن في قطاع البريد التي تجري للأسف الشديد بتواطؤ بين الإدارة وبين بعض المحسوبين على بعض المركزيات النقابية ، وهذه مناسبة كي نوجه نداء إلى العقلاء من قيادات تلك المركزيات وشرفائها أن يحموا العمل النقابي من المتاجرين به ومن أصبحوا يتصدون للحقوق المشروعة للطبقة الشغيلة ويسهمون بذلك في نشر الشك في جدوى العمل النقابي والانتماء إليه
- 4- من أجل التصدي للاعتداء على الحق الدستوري في الإضراب من خلال تهديد وتخويف المضربين واللجوء إلى الإجراءات الانتقامية كالإقتطاع من الرواتب والتعويضات كما هو الشأن في قطاع المالية ، والتهديد بالإقتطاع في عدد من القطاعات الأخرى لإجهاض أية حركة احتجاجية ، والإجراءات الإدارية الانتقامية كما هو الشأن في قطاع العدل ، ومطالبة الحكومة بالمصادقة على كل الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحماية الحريات والحقوق النقابية .
- 5- من أجل مطالبة الحكومة بتحمل مسؤوليتها في فرض تطبيق مقتضيات مدونة الشغل فيما يتعلق بالحقوق الأولية المرتبطة بالحق في التصريح لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والحق في بطاقة الشغل وبطاقة الأجر وتطبيق الحد الأدنى للأجر الخ ، والكف عن الخطاب الوعظي والترويج لبرامج تبين عدم جدواها مثل البرنامج المسمى برنامج الملاءمة الاجتماعية .
- 6- من أجل مطالبة الحكومة بتحمل مسؤوليتها في إلزام المقاولات بتطبيق التزامات الحوار الاجتماعي من قبيل الزيادات الملزمة بها في الحد الأدنى للأجور وتمكين الأجراء من الاستفادة من التخفيضات الضريبية المقررة وإلزام المؤسسات العمومية وشبه العمومية ذات الطابع الإداري بنتائج الحوار الاجتماعي وإلزام المؤسسات العمومية وشبه العمومية بفتح حوارات مع المنظمات النقابية .
- 7- من أجل إلزام الحكومة بالكف عن التوظيف الدعائي والتحريك المناسباتي للحوار الاجتماعي والدخول في حوار اجتماعي جدي ومسؤول وذو مصادقية ومردودية ملموسة على أوضاع الشغيلة المغربية والالتزام بمنهجية المتفق عليها وبنتائجها وتحمل كل النتائج المترتبة على تدبيرها السيء والمضطرب لهذا الملف والالتزام بفتح حوارات قطاعية بالموازاة مع الحوار المركزي بنفس الشروط والمواصفات .
- 8- من أجل إلزام الحكومة بالرفع من الأجور بما يتناسب مع الانهيارات المتلاحقة في القدرة الشرائية للمواطنين نتيجة موجات الغلاء المتواصلة ، والنظر إلى قضية تحسين الدخل ليس فقط كمطلب اجتماعي لإنصاف الشغيلة بل أيضا ضمن منظور تنموي واقتصادي على أساس أن تحسين دخل الشغيلة يسهم في الزيادة في الطلب الداخلي ويسهم في إنعاش الدورة الاقتصادية .
- 9- من أجل إصلاح منظومة الأجور من خلال الرفع من قيمة الراتب الأساسي وتغيير شبكة الأرقام الاستدلالية وتقليص الفوارق بين الأجور الدنيا والأجور العليا وإصلاح منظومة الترقية بما يؤدي إلى ترقية المستحقين وتجنب التراكمات الناتجة عن ضعف الحصيصة المعتمد مع تسقيف سنوات الانتظار وإقرار ترقية استثنائية ابتداء من 2003 ومن أجل ترقية كل الأعوان المستحقين منذ صدور المرسوم ذي الصلة الذي يضع الفئات الدنيا في طور الانقراض وجبر الضرر اللاحق بالمتقاعدين الذين كانوا مستحقين قبل تاريخ التقاعد .
- 10- من أجل تعميم التعويض على العمل في المناطق الصعبة والناحية على كافة العاملين بهذه المناطق.

- 11- من أجل الرفع من الحد الأدنى للأجور وتعميمه بما يمكن العمال من الحد الأدنى لمطالب العيش وإلزام جميع المشغلين به والرفع من المعاشات ، لأنه لا يعقل أن يكون هناك عمال أو متقاعدون لا يجدون الحد الأدنى من مقومات العيش الأدنى ، ومن العار أن يوجد متقاعدون لا يتجاوز معاشهم 600 درهم أو حتى الألف درهم في حين تتلقى بعض الفئات مثل الوزراء مهما كانت مدة خدمتهم معاشات غير اكتتابية سخية .
- 12- من أجل إقرار إصلاح ضريبي يؤدي إلى تحسين حقيقي في دخل الشغيلة ، لأنه لا يزال النظام الضريبي في المغرب من أكثر الأنظمة الضريبية إجحافا في المنطقة، ولا تزال الشغيلة في هذا البلد من أكثر الفئات تأدية للضرائب باعتبار خضوعها للاقتطاع من المنبع، في حين تبقى المداخل الضريبية الأخرى خاضعة لنظام التصريح ..
- 13- من أجل ضمان حق الشغيلة في تقاعد كريم يؤمن مستقبلها عبر إصلاحات أنظمة التقاعد وصناديقها وتحسين حكومتها والتصدي لأي إجهاز على حقوقها المكتسبة أو تحميلها مزيدا من التبعات لإصلاح نتائج سوء التدبير لصناديق التقاعد
- 14- من أجل تعميم التغطية الصحية على جميع فئات الشغيلة وعلى المواطنين المستضعفين انطلاقا من مبدأ المساواة في الولوج للخدمات الصحية ومبدأ الصحة للجميع ، والعمل على تجاوز الثغرات الكبيرة التي كشف عنها البدء في تطبيق نظام المساعدة الطبية في جهة تادلة أزيلال والتي تهدد بإفراغه من محتواه .
- 15- من أجل تحميل الحكومة مسؤوليتها في حماية أموال المنخرطين في التعاقدات من التلاعبات وحماية مؤسسات الأعمال الاجتماعية وفي ديمقراطيتها وأن لا تتحول إلى إقطاعيات يتحكم فيها منطق الربح وتقسيم الامتيازات .
- 16- من أجل مواصلة النضال لإقرار تعديلات في مدونة السير متوازنة تحفظ الاستقرار النفسي والاجتماعي للشغيلة ، ومن أجل تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والمعنوية لشغيلة القطاع .

أخواني العاملات - إخواني العمال

- في النهاية وجب أن نعيد التذكير بالتزامنا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب :
- بالثوابت والمقومات الأساسية لبلادنا وعلى رأسها الإسلام والملكية الدستورية القائمة على إرادة المؤمنين والوحدة الوطنية والتربية للمملكة .
- انخراطنا المتواصل وراء جلاله الملك في الإجماع حول عدالة قضية وحدتنا الترابية وتجنسنا المتواصل لإفشال كل المحاولات التي تستهدف تأكيد استكمال سيادتنا على الصحراء المغربية ، ومواصلة نضالنا ومطالبتنا بالعمل على استرجاع المدن والجزر المغربية المحتلة ، وتنويعنا بالمبادرة الملكية حول الجهوية الموسعة التي تحتل فيها جهة الصحراء وضعا متقدما مع التأكيد على مطالبتنا بإعطاء الجهوية مضمونا ديمقراطيا اجتماعيا وأن يكون مدخلا عميقا لتحول جوهري على سكة الإصلاح الديمقراطي والمؤسساتي الذي ينهي مع كل أشكال التردد والنكوص .
- تحييتنا لنضال وصمود الشغيلة الفلسطينية في غزة والضفة وتندينا باستمرار الحصار على الشعب الفلسطيني وبسياسة التهويد لمدينة القدس والاستيطان المحموم في الضفة الغربية ، وتجديد دعمه لخيار المقاومة كحق تضمنه الشرائع والمواثيق الدولية في أفق تحقيق الشعب الفلسطيني لحقوقه العادلة.
- تجديد مساندتنا للطبقة العاملة المناضلة في العالم من أجل عالم أكثر عدلا واستقرارا وسلاما وللشعوب المضطهدة في مختلف بقاع المعمور ، والتعبير عن أسفنا لما تعرفه بعض البلدان من حالات اقتتال داخلي كما هو الشأن في العراق وباكستان والصومال واليمن ونيجيريا، ودعوتنا لعلماء الأمة إلى تضافر الجهود لإعادة الأمور إلى نصابها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكل عام والشغيلة في نضال من ورائه نضال - وفي تحقيق مكاسب تتلوها مكاسب

عن المكتب الوطني للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب

محمد يتيم : الكاتب العام

